

خطبة الجمعة 6) حق الالباء على الابناء (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:00](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - [00:00:23](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:53](#)

وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق السادس من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق الآخرين - [00:01:23](#)

على الابناء هو حق الالباء على الابناء. امة الاسلام حق الالباء على الابناء عظيم وهو من اعظم الحقوق بعد حق الله تعالى. وحق رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:01:43](#)

وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وقال قال تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين الوالدين احسانا. بر الوالدين من احب الاعمال الى الله تعالى - [00:02:18](#)

بعد عبادته يقول ابن مسعود رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي انا لأحب الى الله تعالى. فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها. قلت ثم اين؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:02:48](#)

فانظروا عباد الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين بعد الصلاة التي هي فاحب الاعمال الى الله تعالى. وجعل بر الوالدين قبل الجهاد في سبيل الله. من مما يدل ذلك يا عباد الله. على ان بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله - [00:03:18](#)

وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احي والدك؟ قال الرجل نعم. فقال صلى الله عليه وسلم ففيهما فجاهد. عباد الله بر الوالدين سبب لرضى الله - [00:03:48](#)

ولذلك في زمان كثر فيه العقوق. فما من يوم الا ووالده او والدة تشتكي ولدها من العقوق. يا عباد الله بر الوالدين. سبب لرضى الله فمن اراد ان يرضي ربه فعليه ان يبر والديه لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين. رضا الرب في رضا الوالدين فان اردت ان ترضي ربك فعليك برضى والديك وسخطه في سخطهما. فاتقوا الله عباد والله في ابائكم وامهاتكم. واعلموا يا عباد الله ان بر الوالدين طريق - [00:04:48](#)

الى الجنة سبب لدخول الجنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك والداه عنده الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة. رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه - [00:05:18](#)

قالوا من يا رسول الله؟ قال من ادرك والداه عنده الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة. ولذلك يا عباد الله وصى الله عز وجل في كتابه الابناء في بر الالباء فقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا ووصى النبي صلى الله عليه وسلم الابناء بالالباء. فقال ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وفي موضع ثالث ووفينا الانسان بوالديه احسانا ووصى النبي صلى الله عليه وسلم الابناء بالالباء. فقال

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يوصيكم بامهاتكم. ثم يوصيكم بامهاتكم. ثم يوصيكم - 00:06:18
عليكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب وبر الوالدين صفة بارزة للانباء. فهذا نوح عليه السلام يقول الله على لسانه رب اغفر لي ولوالدي.
وهذا ابراهيم عليه السلام يقول الله على لسانه - 00:06:48

ربنا اغفر لي ولوالدي. وهذا عيسى عليه السلام يقول الله على لسانه وبر بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. وهذا يحيى عليه السلام. يقول الله على لسانك وبر بوالديك ولم كن جبارا عصيا. فبر الوالدين صفة بارزة للانبيااء. ابن ادم - [00:07:14](#)

اعلم ان الالباء هم السبب الاول لوجودك في هذه الدنيا بعد الله عز وجل. فلو لا بعد الله عز وجل ما وجدت في هذه الدنيا. ام حملتك تسعة اشهر وارضعتها وسهرت عليك وتمنت لك في كل لحظة ان تكون رجلا وابا سافرا وتعبا - [00:07:44](#)

واجتهد وجمع المال وانفق عليك حتى صرت رجلا. بعد ذلك هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان لا يرى منك ابوك الا العقوق ولا ترى امك منك الا العقوة. ماذا تقول لربك - [00:08:14](#)

ايها الولد يوم القيامة. فاعلموا عباد الله ان للاباء على الابناء حقوق عظيمة كثيرة اولا على الولد ان يصاحب والديه في هذه الدنيا بالمعروف. وان يدعو لهما وان يحرص على نصحهما وهدايتهما وان كانا كافرين - [00:08:34](#)

وان كانا كافرين فليقت الله الذي يعامل والده لانه يعصي الله معاملة سيئة نقول وان كان كافرا فعليك ان تصاحبه في الدنيا معروفا. وان تدعو له وان تحرص على هدايته وعلى ان يعود الى الايمان. استجابة لقوله تعالى - [00:09:02](#)

ايين الانسان بوالديه؟ حملته امه وهنا على وهم. وفصاله في عامين. هل اسكن لي ولوالديك الي المصير. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:09:32](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من انا ب اليه. ثم الي مرجعكم بما كنتم تعملون. ومن الامثلة على ذلك ابراهيم عليه السلام مع والده الكافر اخبرنا الله عز وجل كيف دعا ابراهيم عليه السلام وله ادم الكافر الذي اعلن الحرب على - 00:09:52

ومع ذلك ابراهيم عليه السلام يحرص على هداية والده. ويدعوه بالحسنى. قال تعالى واذكر في في كتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا

اذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا - 00:10:22

ولا يغني عنك شيئاً. يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك بالتداني اهدك صراطا سويا. وليا. دعوة الى الايمان بادب من لوالده فقال اعظم اراغب لم تعنى الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجنك واهجر لي مليا - [00:10:42](#)

فماذا قال ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا رضي الله عنه مع امه التي كانت على الكفر وتؤدي رسول الله بلسانها ومع ذلك ابو هريرة يحسن اليها ويعاملها معاملة الولد. ويحرص على هدايتها. يقول ابو هريرة - [00:11:12](#)

رضي الله عنه كنت ادعو امي الى الاسلام فاثمرت من يقول ابو هريرة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اب فقلت يا رسول الله كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى فدعوته اليوم - [00:11:41](#)

الي الايمان ومن المعاصي والطاعات - 00:12:07

يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي يقول ابو هريرة فرجعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#)

عليه وسلم يقول فلما وصلت وجدت الباب نجاة. اي بين المغلق والمفتوح. يقول فلما سمعت امي خشف رجلين او خشف قدميك اي صوت قدميك قالت يا ابا هريرة مكانك. يقول ابو هريرة - [00:12:46](#)

فاسمعت فسمعت خضخضة الماء اي صوته فاغتسلت امي ولمست درعها وخمارها ثم خرجت وقالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يقول ابو هريرة فرجعت - 00:13:06

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابكي من شدة الفرح. فقلت يا رسول الله ابشر. فقد استجاب الله له دعوتك وابى ام ابي هريرة. فحمل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثني عليه وقال خيرا - 00:13:26

الشاهد يا عباد الله حرص الولد على هداية والده. وهذه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما مع امها تقول قدمت علي امي وهي مشركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

استفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذه امي قدمت علي راغبة في برها والاحسان اليها. افأصل امي يا رسول الله؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم. دعني - [00:14:06](#)

صلي امك. وهي كافرة نعم صلي امك. فاتقي الله يا عبد الله تعامل والدك بغلظة وشدة وترفع صوتك عليه. ثانيا من حق في والد او من حق الاباء على الابناء ان يبرهما بكل معاني البر. وكل معاني - [00:14:26](#)

فمن البر الابناء للاباء في حياتهما خفض الجناح وعدم رفع الصوت امام الوالدين. وعدم النظر اليهما والا يقول لهما اف. وان يغفر لهما جناحه جناحه لهما. استجابة لقوله تعالى - [00:14:56](#)

وما ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسان. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما قلت له ما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. من منا يفعل ذلك يا عباد الله - [00:15:26](#)

الام والاب اذا بلغ سن الكبر لا يرى من الخلف الا الغلظة والتدجر تراه مع اصدقائه يبت ويضحك ويبتسم ويتكلم واذا جلس عند والده او عند والدته لا ترى منه الا الغلظة والوجه العبوس. هل جزاء الاحسان - [00:15:56](#)

الا الاحسان هل جاء الزمان الذي يمر فيه الرجل زوجته وصديقه؟ ويعق والده وامه ومن الامة على ذلك على البر في حياة الوالدين. هذا اسماعيل عليه السلام لما قال له ابوه ابراهيم يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى - [00:16:27](#)

ماذا قال اسماعيل قال يا ابتي افعل ما تمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين لما ذكر الله لنا ذلك؟ ليتعلم الغرب وليتعلم كيف نتعامل مع ابائنا؟ يا ابتي المؤتمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. وهذا رواية رضي الله عنه كان اذا دخل - [00:16:59](#)

التي فيها امة نادى باعلى صوته قبل ان يدخل السلام عليك ورحمة الله وبركاته تقول له امه عليك السلام ورحمة الله وبركاته. فيقول لها ابو هريرة رحمتي الله يا الله على ان ربيت صغيرا. تقول له امه وانت يا بني فجزاك الله خيرا - [00:17:32](#)

رضي الله عنك على ان بررتني كبيرا هذا هو البر وهذا رجل اخر رأى عقربا في بيت فيه امه فحاول ان يقتلها او ان يقتلها خارج البيت فما استطاع فدخلت جهرا في البيت فمد يده في البحر ليقتلها او يقتلها. فلدغته - [00:18:02](#)

ف قيل لكم لما فعلت ذلك؟ فقال الرجل خشيت ان تأخذ هذه العقرب من هذا الدهر. فتلدغ امي ان في البر وهذا رجل اخر يضع خده على الارض ويقول يا امه تعالي نضعي قدمك على خدي - [00:18:31](#)

كان الا ان يقبل وجه امه ولا يمشي على سطح دار هي مسيح اجلالا لاه ومن بر الوالدين بعد موتهما ان يجتهد الولد في طاعة الله وفي عبادة الله فانهما من عمل صالح يقوم به الولد الا وصل لوالديه من الاجر مثله لان الله عز وجل يقول - [00:18:52](#)

وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ويقول صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من ايديكم وان اولادكم من كسبكم. فالولد من كسب ابيه. ومن سعي ابيه. وان ليس للانسان الا ما شاء - [00:19:27](#)

ما من عمل صالح يقوم به الولد الا كان لوالديه مثله. فان عرفت ذلك يا عبد الله فلا يجوز لك ان تصلي وتصوم وتقرأ القرآن وتقول وحجوا ذلك لوالديك. فالاجر يرسل اليهما دون ان تحب. فهذا الذي - [00:19:47](#)

لم يرد في السنة ولم يلب عن احد من الصحابة ومن بر الوالدين بعد موتهما الدعاء لهما والاستغفار لهما بعد موتهما. استجابة لقوله تعالى الا وقل ربي ارحمكما كما ربياني صغيرا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:20:07](#)

ان من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. او ولد صالح يدعو له وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول يا رب اما هذا اي من اين - [00:20:33](#)

فهذا فيقول فيقال له باستغفار ولدك لك ان يترك الانسان ولدا صالحا هذا هو المكسب هذه التجارة يدعو له بعد موته. ومن بر الوالدين بعد موتهما ان يحسن الولد الى صاحب والديه - [00:20:53](#)

وان يبر الولد اصحاب واخوان والديه. فان ذلك منبر الوالدين. ومن الوالدين بعد موتهما. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان منابر البر

ان يصل الرجل اهله بابيه ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل رب ابيه. الاصدقاء الذين كان يحبهم في حياته. وقال النبي - 00:21:15 صلى الله عليه وسلم من احب ان يصل والده في قبره فليصل اخوانه من بعده اي اصدقاءه وقد ذهب لنا ابن عمر رضي الله عنهما اروع الامثلة في صلة الابار بعد موتهما. فهذا ابن عمر في - 00:21:45

طريقي من المدينة الى مكة. وجد اعرابيا فسأله ما اسمك؟ فقال فلان ابن فلان. فعرفه. وعرف والده فاعطاهم الى حمارا كان يتراوح عليه ونزع امامته فاعطاها للاعرابي فقال الناس لابن عمر غفر الله لك. اعراب من يرضى بالخليل. تعطيه حمارا وامامة تشد بها رأسه - 00:22:05

فقال لهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيك وان ابي هذا الرجل كان صديقا لعمر. كان صديقا لعمر وزار ابن عمر رجلا بالمدينة - 00:22:35

فقال ابن عمر للرجل اتدري لما اتيتك؟ قال الرجل لا. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يصل والديه في قبره فليصل فليصل اخوان ابيه وان - 00:22:55

اباك كان صديقا لعمر. فاحببت ان اصله اي ان اصل عمر ومن حق الوالدين على الابناء بعد موتهما التصديق عليهما ان يصنع الولد صدقة جارية لابيه. من علم ان بناء مسجد او حفر بئر او سبيل - 00:23:15

او مصحف او غير ذلك من الصدقات الجارية التي يصل الاجر منها الى والده. والادلة على ذلك تقول عائشة رضي الله عنها جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت فجأة - 00:23:41

ولن توصي ولو تكلمت لتصدقت انت تصدقت عنها لها العذر. قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ولك اجر. فتصدق الرجل عن والدته ويقول ابن عباس رضي الله عنه ماتت ام سعد ابن عبادة وهو غائب. فلما رجع اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:24:01

يا رسول الله ان امي ماتت وانا غائب عنها. افا ان تصدقت عنها بشيء نفعها ذلك؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فقال سعد بن عبادة اشهدك يا رسول الله ان حائط المخراب اي حائط هذا المسلم صدقة - 00:24:30

والدتي وجاء رجل اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان والدي مات وترك مالا ولم ينصب ايكفرون عنه ان تصدقت عنه من ماله؟ قال نعم فتصدق عنه. فيا معشر الابناء اتقوا الله - 00:24:50

في ابائكم وبروا اباءكم فان الاباء دعاؤهم مستجاب. تدعو لك امك يدعو لك ابوك خير لك من الدنيا وما فيها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن - 00:25:10

دعوة المظلوم ودعوة المسافر. ودعوة الوالد لولده. ودعوة الوالد لولده فابشر ايها الولد ان كنت تخرج في كل يوم واي كلام يدعون لك وابشر بالفقر والذل والهوان. ايها العاق لوالديك والدمار ان كنت تخرج في كل يوم الى عملك وامك وابوك - 00:25:30

عليك اتقوا الله في ابائكم وبمؤلاتكم. فان بر الذي سبب لاستجابة الدعاء. فهذا اويس بن عامر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان له ام هو بار بها. اذا اقسم على الله ابره. اي من - 00:26:00

انه اذا رفع يديه ودعا الله عز وجل استجاب له. فمن رآه منكم فليطلب منه الدعاء فان بر الاباء سبب لتفريج الكرب. والخروج من الازمات. والدليل على ذلك الثلاثة الذين دخلوا الغار - 00:26:24

وايقنوا الهلاك. فقالوا لا ينجيكم من هذه السخرة. ومن هذا الموت الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. فتقدم الاول وكان لوالديه فقال اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت الآن اغلق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم - 00:26:44

علينا حتى نام فحلبت لهما وموقفنا فوجدتهما لا اليك فلبست والقذح على يدي انتظر استيقاظهما حتى ضيق الفجر. والصبيبة يتباغون عند قدمي. فاستيقظا فشربا غموقهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك - 00:27:04

وجهك ففرج عنا ما نحن فيه. فتحركت الصخرة. فاتقوا الله عباد الله واحسنوا الى ابائكم. وبروا ابائكم يخرجون مما انتم فيه من الازمات والكروب. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من البارين بابائهم انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:27:24

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد وان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين -

00:27:44

حق الاباء على الابناء عظيم عظيم في الكتاب والسنة. كما سمعتم يا عباد الله فهنئا لمن كان بارا بوالديه. اما العاق فنقول لكم اتق الله ايها العاق. وتب الى الله فان العقوق من اكبر الكبائر. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:28:18

الا انبئكم باكبر الكبائر. الا انبئكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله لا يطيق الله اليك.

الاشراك بالله لعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس. قال الا وقول الزور الا وقول الزور. الا وقول - 00:28:47

فما زال يكررها حتى قلنا لن تموت كثر فاعلم ايها العاق انك مرتكب لأكبر الكبائر. فان قلت لامك اف فانت عاق. وان زدت فانت عاق.

وان قلت لوالدك عص فانت اب. وان نظرت اليهما بعضا فانتعا. وان رفعت صوتك - 00:29:17

وان لم تخفض جناحك عندهما فانت اخر. فاتق الله في امك واتق الله في والدك نحذر العقوق يا عباد الله فان العقوق يمنع من دخول

الجنة يقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ثلاثة - 00:29:44

لا ينظر الله اليهم اي لا يرحمهم يوم القيامة. العاق لوالديه والمرأة المترجلة رد اليوف. العاق لوالديه. والمرأة المترجمة ويقول صلى

الله عليه وسلم وثلاثة لا يدخلون الجنة. لا يدخلون الجنة - 00:30:13

العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بالعطية اتقوا الله واحذروا عقوق الاباء. فان عقوق الاباء يحبط الاعمال. جاء رجل الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان صليت الخمس صلوات؟ وصمت رمضان - 00:30:41

واديت الزكاة وحجزت بيت الله فماذا لي عند الله؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من فعل على ذلك من فعل ذلك فهو مع النبيين.

والصديقين والشهداء صالحين الا ان يعق والديه - 00:31:10

الا ان يعق والديه. فالامر خطير. واعلم ايها العاق انه كما تدين ان كنت ضارا لوالديك فابشر ببر ابنائك لك. وان كنت عاقا لوالديك

فابشر بحقوق اولادك لك. فالجزاء من جنس العمل. ولا يظلم ربك احدا. اسأل الله العظيم رب - 00:31:35

العظيم ان يجعلنا واياكم من البارين بابائهم. وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه اربنا الباطل

باطلا واتركنا اجتنابه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين - 00:32:05

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين

عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر - 00:32:25

اهلا ولكم واقموا الصلاة - 00:32:45